

بحار الأنوار

[405] بضعة لحم على الشمس لنضجت، فلما رأى الابيض ذلك انتزع يده من يده ويئس منه أن يغضب، فأنزل الله تعالى جل وعلا قصته على نبيه ليصبر على الازى كما صبر الانبياء عليهم السلام على البلاء. (1) بيان: لعله سقط من أول الخبر شيء، ورأيت في بعض الكتب هكذا: لما كبر اليسع عليه السلام قال: لو أني استخلفت رجلا يعمل على الناس في حياتي فأنظر كيف يعمل فجمع الناس فقال لهم: من يتقبل مني ثلاثا (2) أستخلفه بعدي: أن يصوم النهار و يقول الليل ولا يغضب، فقام رجل تزدرية الاعين (3) فقال: أنا، فرده، ثم قال في اليوم الثاني كذلك، فسكت الناس وقام ذلك الرجل وقال: أنا، فاستخلفه، فجعل إبليس (4) يقول للشياطين: عليكم بفلان، وساق الحديث نحو ما مر. (5) أقول: فظهر أن القائل نبي آخر غير ذي الكفل، والقائل الذي وفى بالعهد ولم يغضب هو ذو الكفل عليه السلام. 2 - ص: الصدوق، عن الدقاق، عن الاسدي، عن سهل، عن عبد العظيم الحسيني قال: كتبت إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام أسأله عن ذي الكفل ما اسمه؟ وهل كان من المرسلين؟ فكتب صلوات الله وسلامه عليه: بعث الله تعالى جلي ذكره مائة ألف نبي وأربعة وعشرين ألف نبي، المرسلون منهم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا، وإن ذا الكفل منهم صلوات الله عليهم، وكان بعد سليمان بن داود عليه السلام، وكان يقضي بين الناس كما كان يقضي داود، ولم يغضب إلا عذوجل، وكان اسمه عويديا وهو الذي ذكره الله تعالى جلت عظمته في كتابه حيث قال: " واذكر إسماعيل واليسع وذا الكفل وكل من الاخيار ". (6) _____ (1) قصص الانبياء مخطوط. وفى نسخة: على البلاء. (2) في العرائس: من يتكفل لى بثلاث. (3) أي تحتقره. (4) وفيه أيضا سقط، وصحيحه على ما في العرائس: قال: فلما رأى إبليس ذلك جعل يقول للشياطين: عليكم بفلان. (5) ذكر الثعلبي في العرائس: 147 نحوه، وفى آخره: فسمى ذا الكفل لانه تكفل بامر فوفى به. (6) قصص الانبياء مخطوط.